واسطة بان يكون الشيء بحيث لا يكون مفهومه مفهوم
الاخر ولا يوجد بدونه كالجزء مع الكل والصفة مع
الذات العلية وبعض صفاتها مع بعض انتهى
والحاقرع رحمه الله من مباحث الصفات شرع في
مباحث تعلقاتها وما تتصف به من تعدد واتحاد
فقال اذا اردت الخوض في تعلقات هذه الصفات
بعد الاحاطة بها ويجب عليك ان تعتقد انه
تعالى ثبت له قدرة ازلية كما مر وانه يصح لها
ان تتعلق بكل ممكن وهو هنا ما لا يجب وجوده
ولا عدمه او ما لا يمتنع وجوده ولا عدمه لذاته
فدخل ما لا يتناهى ايجاده من الممكنات لكن بالنظر
الى ذاته بل بالنظر الى غيره كممكن تعلق علم الله
تعالى بعدم وقوعه كايمان ابي لهب مثلا وهو احد
قولين في صحة تعلق القدرة الازلية بالممتنع لتعلق
العلم قلت وفي كلام سيدي محي الدين نفعنا
الله به اشارة الى القول الاخر اعني تعلقها بايجاد
المحال ومثل لذلك بتجسد المعاني وايجاد شخص
في مكانين او اكثر في آن واحد قال فله تعالى ايجاد
المحالات العقلية وقد دخلت المعاني التي خلقها
الله من خميرة طينة ادم عليه السلام وشاهدت فيها
المحالات العقلية وكلها احاله العقل بدليل وجدته
ممكنا في هذه الارض قد وقع فعلمت بذلك قصور
العقول وان الله تعالى قادر على الجمع بين الضدين
ووجود

وجود جسم واحد في مكانين وقيام العرض بنفسه
وانتقاله وقيام المعنى بالمعنى قال وكل ما ورد
عنه ناومر فه العقل عن ظاهره وجدناه على ظاهره في
هذه الارض والله تعالى اعلم واستثنى خروج الواجب
والمستحيل لان القدرة صفة موثرة ومن لازم الاثر وجوده
بعد عدم فما لا يقبل العدم اصلا كالواجب لا يصح ان يكون
اثرا لها والا لزم تحصيل الحاصل وما لا يقبل الوجود اصلا
كالمستحيل لا يصح ان يكون اثرا لها ايضا والا لزم قلب الحقيقة
بصيرورة المستحيل جايزا وكلاهما محال فلا عجز ولا
تصور في عدم تعلق القدرة الازلية بالواجب والمستحيل
اذ ليسا من متعلقاتها بل لو تعلقت بهما لزم المحال لانه
يلزم على هذا التقدير الفاسد ان يجوز تعلقها باعدام
نفسها بل وباعدام الذات المقدسة وباثبات الالهية
لمن لا يقبلها من الحوادث وسلبها عمن يجب له وهو مولانا
عز وجل واي نقص وفساد اعظم من هذا والحصر مستفاد
من تقديم المحمول اعني قوله ممكن على عامله وهو ما
تعلقت تعلقا صلوحيا وهو التعلق التقديم بمعنى
انها في الازل صالحة للايجاد والاعدام على وفق تعلق
الارادة الازلية بهما فيما لا يزال وتعلقا تنجيزيا وهو
التعلق الحادث المقارن لتعلق الارادة بالحدوث كذلك
حال كون هذا الممكن الذي تعلقت به بلا تناهيها
اي الممكن الذي به تعلقت بان لا يخرج عنها فرد من
وهذه اشارة الى عموم تعلق القدرة بجميع الممكنات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)